

هل ان علماء السنة يقولون بولادة الامام المهدي ؟

<"xml encoding="UTF-8?">



يظهر بوضوح لمن راجع كتب التاريخ و الحديث و وقف على آراء المحدثين من الشيعة و السنة ، أنه لا مجال للتشكيك في ولادة الإمام المهدي المنتظر (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ) و إن ولادته كانت في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان من العام 255 أو 256 هجرية ، في مدينة سامراء الواقعة في العراق ، و أنه (عليه السَّلام) ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السَّلام) .

و لقد صرَّح العديد من المؤرخين و المحدثين السنة فضلاً عن علماء الشيعة و محدثيهم بولادته (عليه السَّلام) .

هذا و قد ذكر العلامة المحقق الشيخ لطف الله الصافي أسماء 65 شخصاً من علماء السنة الذين صرحوا بولادة الإمام المهدي (عليه السَّلام) 1 .

و على هذا الأساس فان ولادته (عليه السَّلام) تعتبر من المسلّمات التاريخية التي لا مجال للتشكيك فيها . و في ما يلي نذكر نماذج من أقول العلماء و المؤرخين من أهل السنة الذين صرحوا بولادة الإمام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ) ، و أنه ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السَّلام) :

1. علي بن الحسين المسعودي :

في سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، (رضي الله عنهم) ، في خلافة المعتمد ، و هو ابن تسع و عشرين سنة ، و هو أبو المهدي المنتظر 2 .

2. شمس الدين بن خلكان :

أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ، ثاني عشر الأئمة الاثني عشر ، على اعتماد الإمامية ، المعروف بالحجة و هو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر و القائم و المهديّ ... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين ، و لما توفّي أبوه كان عمره خمس سنين ، و اسم أمه " خمط " و قيل " نرجس " 3 .

3. الشيخ عبد الله الشبراوي :

الحادي عشر من الأئمة الحسن الخالص ، و يلقب بالعسكري ، ولد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأول سنة 4 (232) هـ ، و تُوفي (عليه السّلام) يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (260) هـ ، و له من العمر ثمان وعشرون سنة . و يكفيه شرفاً أن الإمام المهدي المنتظر من أولاده .
وُلِدَ الإمامُ محمد " الحجة " ابن الإمام الحسن الخالص ، بسر من رأى ، ليلة النصف من شعبان ، سنة : 255 هـ قبل و فاة أبيه بخمس سنين ، و كان أبو قد أخفاه حين ولد و ستر أمره لصعوبة الوقت و خوفه من الخلفاء العباسيين فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلّبون الهاشميين ، و يقصدونهم بالحبس و القتل ، و يرون إعدامهم ، و ذلك لقتلهم من يعدم سلطنة الظالمين ، و هو الإمام المهدي (عليه السّلام) كما عرفوا ذلك من الأحاديث التي وصلت إليهم من الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله) 5 .

4. الشيخ عبد الوهاب الشعراني :

المهدي (عليه السّلام) ، و هو من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) و مولده (عليه السّلام) ليلة النصف من شعبان ، سنة خمس و خمسين و مائتين ، و هو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم (عليه السّلام) 6 .

5. الشيخ سليمان القندوزي الحنفي :

المُحَقِّق عند الثقة أن و لادة القائم (عليه السّلام) كانت ليلة الخامس عشر من شعبان ، سنة خمس و خمسين و مائتين في بلدة سامراء 7 .

6. الشيخ سليمان القندوزي الحنفي :

عن ابن عباس ، قال : قَدَّمَ يهودي يقال له نعثل ، فقال : يا محمد أسألك عن أشياء تُلْجَلَج في صدري منذ حين إلى أن قال : فأخبرني عن و صيك من هو ؟ فما من نبي إلا و له و صي ، و إن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون .

فقال - أي النبي (صلى الله عليه وآله) - " إن و صيي علي بن أبي طالب ، و بعده سبطاي الحسن و الحسين ، تتلوهم تسعة أئمة من صلب الحسين " .

قال : يا محمد فسمّهم لي ؟

قال : " إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي ، فهؤلاء اثنا عشر إلى آخر الحديث - 8 . كانت هذه نماذج مما جاء في كتب علماء السنة ، أما الشيعة فكتبهم زاخرة بتفاصيل و لادة الإمام المهدي (عليه السّلام) .

• 1. منتخب الأثر في الإمام المهدي الثاني عشر : للعلامة الشيخ لطف الله الصافي : 327 ، الهامش ، الطبعة

الثانية ، سنة : 1403 هجرية / 1983 ميلادية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت/ لبنان .

• 2. مروج الذهب : 4 / 199 ، طباعة مصر ، سنة : 1377 هجرية .

• 3. يراجع تاريخ ابن خلكان و وفيات الأعيان : 3 / 316 ، طباعة مصر ، مكتبة النهضة المصرية .

• 4. الصحيح عندنا هو ربيع الثاني .

- 5. الإتحاف بحب الأشراف : 175 طباعة مصر ، سنة : 1316 هجرية : نقلاً عن كتاب : المهدي الموعود المنتظر لنجم الدين العسكري : 1 / 200 - 201 ، طباعة بيروت ، سنة : 1397 هجرية .
- 6. اليواقيت و الجواهر : 145 طباعة مصر ، سنة : 1307 هجرية .
- 7. ينابيع المودة : 452 ، نقلاً عن كتاب : المهدي الموعود المنتظر لنجم الدين العسكري : 1 / 212 - 213.
- 8. ينابيع المودة : 441 ، طباعة تركيا ، سنة : 1302 هجرية .